٤٩٤/ ١ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمّادٌ قال: أخبرنا عديُّ بن عديّ، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لا يَزالُ البَلاءُ بالمُؤمنِ والمُؤْمِنَةِ؛ في جَسَدِهِ وأَهْلِهِ ومَالِهِ؛ حتَّى يلقَى اللَّهَ عزَّ وجلَّ وما عليهِ خَطِيئَةٌ»

٤٩٤/ ٢ حدَّثنا محمّدُ بنُ عُبيد قال: حدَّثنا عمرُ بنُ طَلْحَةَ، عن محمّد بن عمرو. مثله، وزاد: «في وَلَدِهِ»(١).

٤٩٥ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يُونس قال: حدَّثنا أبو بكرٍ، عن محمّدِ بنِ عمرٍو، عن أبي سَلمة، عن أبي هريرة قال: جاء أعرابيٌّ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَم(٢)؟». قال: وما أُمُّ مِلْدَم؟ قال: «حَرٌّ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ». قال: لا. قال: «فَهَلْ صُدِعْتَ؟». قال: وما الصُّدَاعُ؟ قال: «رِيحٌ تَعْتَرِضُ في الرَّأْسِ، تضرِبُ العُرُوقَ». قال: لا. قال: فلمَّا قامَ قالَ: «مَنْ سرَّهُ أنْ ينظُرَ إلى رَجُلٍ من أهلِ النَّارِ»(٣) أي: فَلْيَنْظُرْهُ.

٢٢٧ ـ باب العيادة جَوفَ الليل

٤٩٦ ـ حدَّثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قال: حدَّثنا ابن فُضَيل قال: حدَّثنا حُصَين، عن سفيانَ بن سَلَمَةَ، عن خالدِ بنِ الرَّبيع قال: لمَّا ثَقُلَ حذيفةُ سَمِعَ بذلِكَ رَهْطُهُ والأنصارُ، فأتَوْهُ في جَوْفِ الليلِ أو عندَ الصُّبْحِ، قال: أيُّ ساعةٍ هذهِ؟ قلنا: جوف اللَّيلِ أو عند الصُّبْحِ. قال: أعوذُ بالله مِنْ صَبَاحِ النَّار! قال: جِئْتُمَ بِمَا أكَفَّنُ بهِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قالَ: «لا تَغَالَوْا بالأكفَانِ؛ فإنّه إنْ يَكُنْ لي

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٩٩) وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ١٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٤ـ ٣١٥) وصححه، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. ا.هـ وصححه الألباني.

(٢) أُمّ مِلْدَم: كنية للحُمَّى.

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ١٧٩)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٧٧)، وهناد في «الزهد» (١/ ٢٤٦)، ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٤)، وقال عن رواية أحمد: إسناده حسن.
وقال الألباني في تخريجه: حسن صحيح.

عندَ اللَّهِ خَيْرٌ بُدِّلْتُ بِهِ خيراً منهُ، وإنْ كانَتِ الأُخْرَى سُلِبَتْ سَلْباً سَريعاً». قال ابنُ إِدْرِيسَ: أتينَاه في بعضِ اللّيلِ[(١)].

٤٩٧ ـ حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا عيسى بن المغيرة، عن ابن أبي ذِئْبٍ، عن جبير بنِ أبي صالح، عن ابنِ شهاب، عن عروةَ، عن عائشة رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذا اشْتَكَى المُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ اللَّهُ كَمَا يُخَلِّصُ الكِيْرُ خَبَثَ الحَدِيْدِ»[(٢)].

٤٩٨ ـ حدَّثنا بِشْرٌ قال: حدَّثنا عبدُ الله قال: أخبرنا يونسُ، عن الزُّهْرِيّ قال: حدَّثني عُرْوَةُ، عن رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسلِمٍ يُصَابُ بمُصِيبَةٍ ـ وَجَعٍ أو مَرَضٍ ـ إلاَّ كَانَ كفَّارَةَ ذُنُوبِهِ، حتى الشوكَةُ يُشَاكُهَا، أو النَّكْبَةُ»[(٣)].

٤٩٩ ـ حدَّثنا المَكِّيُّ قال: حدَّثنا الجُعَيْدُ بنُ عبد الرحمٰن، عن عائشة

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٢)، وذكره ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ١١٣)، والذهبي في «السير» (٢/ ٣٦٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٦٢)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (برقم ٧٠ ـ بتحقيقنا ـ) ا.هـ. قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد؛ خالد بن الربيع: مجهول.

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ١٩٨ـ ١٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٥٣ و٤/ ٢٥٤)، وابن حميد في «مسنده» (٤٣٢). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٠٢) عن رواية «الأوسط»: رجاله ثقات؛ إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني اهـ.
وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٤٩)، ومسلم (٢٥٧٢)، والترمذي (٩٦٥ـ ٩٦٦).
ملاحظة: قال الشيخ الشامي في تحقيقه (١٦٠) هامش (٤): لم يتبين لي وجه العلاقة بينهما وبين ترجمة الباب اهـ. ووجه العلاقة بين الحديث هذا والذي قبله بترجمة الباب: حثّ المسلمين عند عيادة المريض على بعث الرضا في نفسه نظراً إلى عظم ثواب البلاء عند الله سبحانه وتعالى، فهو تربية على آداب الزيارة.
النكبة: المصائب والنوازل الضارة بالإنسان.

بنتِ سَعْدٍ؛ أنَّ أَبَاهَا قالَ: اشتكيتُ بمكّةَ شَكْوى شَدِيدةً، فجَاءَ النَّبيُّ ﷺ يَعُودُنِي. فقلتُ: يا رسولَ الله إنِّي أترك مالاً، وإنِّي لم أتْرُكْ إلاَّ ابنةً واحِدَةً، أَفَأُوصِي بثُلُثَيْ مَالِي وأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ قال: «لا». فقالَ: أُوصِي النّصفَ، وأتْرَكُ لها النِّصفَ؟ قال: «لا». قال: فأُوْصِي بالثُّلُثِ، وأَتْرُكُ لها الثُّلْثَينِ؟ قال: «الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثِيرٌ». ثمّ وضعَ يَدَهُ على جَبْهَتِي، ثمّ مسَحَ وجْهِي وبَطْنِي، ثمَّ قال: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْداً، وأتمَّ له هِجْرَتَهُ». فما زِلْتُ أجِدُ بَرْدَ يَدِهِ على كَبِدِي - فيما يَخَالُ إليّ - حتَّى الساعَةَ[(١)].

٢٢٨ - باب يُكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح

٥٠٠ - حدَّثنا قَبِيصَةُ بنُ عُقبةَ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَلْقَمَة بنِ مَرْثَد، عن القاسم بنِ مُخَيْمَرَة، عن عبد الله بن عمرو، عن النَّبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمْرَضُ إلاَّ كُتِبَ لهُ مِثْلُ ما كَانَ يَعْمَلُ وهُوَ صَحِيْحٌ»[(٢)].

١/٥٠١ - حدَّثنا عَارِمٌ قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ زيد قال: حدَّثنا سِنَان - أبو ربيعة - قال: حدَّثنا أنسُ بنُ مالك، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَا مِنْ مُسْلِم ابتَلاَهُ اللَّهُ في جَسَدِهِ إلا كَتَبَ لهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ في صِحَّتِهِ - ما كان مَرِيضاً - فإن

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦ و٢٩٥ و٩٣٦ و٤٤٠٩ و٦٥٩ و٥٦٦٨ و٦٣٧٣ و٦٧٣٣)، ومسلم (١٦٢٨)، والترمذي (٢١١٦)، وابن ماجه (٢٧٠٨).
قال الشيخ الشامي أيضاً (١٦١) هامش رقم (١): لم يتبين لي وجه العلاقة بين الحديث وبين ترجمة الباب!!.
وجه العلاقة بترجمة الباب: أن من آداب العيادة الدعاء للمريض، وتطييب خاطره بما يحب من زائره. والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٠٢) بلفظ: «إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة، ثم مرض، قيل للملَك الموكَّل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً، حتى أطلقه، أو أكفته [أقبضه] إليّ».
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٠٣): إسناده صحيح ا.هـ وصححه الألباني أيضاً في تخريجه